مقتل 20 جراء انهيار أحد المباني المتضررة من الحرب في غزة

○ انتشال جثمان طفلة من بين أنقاض المبنى المنهار في غزة. (أ ف ب)

القاهرة/غزة – (رويترز): بحث رجال الإنقاذ في غزة أمس الأربعاء بين أنقاض مبنى سكني متضرر من الحرب انهار خلال الليل ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 16 فلسطينيا، بينهم أطفال، وبقاء عشرات آخرين عالقين تحت الأنقاض. ويسلط الحادث الضوء على الخطر المستمر المحيق بعشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين يعيشون فيما يقدر بنحو ألفي مبنى متضرر جراء الغارات الجوية الإسرائيلية في أنحاء غزة.

وقال عمال إنقاذ تابعون للدفاع المدني: إن ما لا يقل عن 20 شخصا، بينهم ستة أطفال، لقوا حتفهم وأصيب 14 آخرون بجروح إثر انهيار المبنى المكون من سبعة طوابق. ويعتقد أن ما يقرب من 100 شخص آخرين محاصرون تحت الأنقاض. وأظهر مقطع فيديو حصلت عليه رويترز عمال الإنقاذ وهم يحاولون انتشال شخصين من تحت جدار منهار. كما أظهر مقطع فيديو آخر انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، وهو يحمل بين يديه طفلة صغيرة ملفوفة بوشاح ملطخ بالدماء.

وذكر رائد الدهشان، مدير الدفاع المدني بمدينة غزة، أن المبنى المنهار كان يعيش به ما لا يقل عن 10 عائلات، ولا يزال هناك أمل في العثور على ناجين. وقال: «مازلنا نسمع أصواتا تحت الأنقاض، وبالتالي هناك أمل بوجود أشخاص تحت الأنقاض». كما أشار أليساندرو مراكيتش، رئيس مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غزة، إلى أن فرق الإنقاذ التابعة لبعض وكالات الأمم المتحدة تشارك في جهود الإنقاذ، التي وصفها بأنها صعبة بسبب نقص المعدات المناسبة. كما تشارك اللجنة المصرية للإغاثة في قطاع غزة في جهود الإنقاذ.

وقال مراكيتش: «الوضع، كما ترون، مأساوي لأننا لا نملك المعدات والآلات اللازمة. لذا، هناك بالفعل أشخاص يحفرون بأيديهم المجردة. علينا أن نستعد (لمزيد من الوفيات)». وأضاف: «هناك ما يقرب من 400 مبنى معرض لخطر الانهيار. ونحن نعلم أن هذه المباني ستنهار، وخاصة الآن مع اقتراب فصل الشتاء». ويقول المسؤولون الفلسطينيون ومسؤولو الأمم المتحدة: إن القيود الإسرائيلية المفروضة على غزة تقف وراء نقص المعدات الثقيلة في القطاع، وتقول إسرائيل: إن قيودها تهدف إلى منع وصول المعدات إلى أيدي الجماعات المسلحة.

وقال رامز الأكبروف نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط: «تسلط مأساة اليوم الضوء على المخاطر الجسيمة التي تواجهها الأسر المقيمة في هذه المباني، وعلى الحاجة الملحة الى توفير بدائل أكثر أمانا؛ إذ ينبغي ألا يضطر أحد الى أن يخاطر بحياته لمجرد العثور على مأوى آمن». وتقول الأمم المتحدة: إن الهجوم الإسرائيلي على غزة خلف حوالي 61 مليون طن من الأنقاض والحطام، وهو ما قد يستغرق إزالته سبع سنوات. واندلع الهجوم الإسرائيلي على القطاع عقب مهاجمة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) لإسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وحذر الدهشان السكان من الاقتراب من المباني المدمرة بسبب خطر انهيارها. وتقول الإنقاذ في غزة: إن حوالي ألفي مبنى متضرر تسكنه عائلات. وقال الدهشان: «قلة ما هو موجود من مجالات للمواطنين، اضطر المواطنون إلى السكن في هذا المبنى ظانين بأنه آمن، إلا أنه لحظة من اللحظات انهار بالكامل، وللأسف على رؤوس المواطنين، وهم نيام». وكانت عائلات كثيرة قد قالت لرويترز في الأشهر الماضية إنها لجأت إلى العيش في مبان متضررة جزئيا لحماية أنفسها من الرياح والعواصف المطيرة، وبسبب نقص الخيام الجديدة.

وأدى وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أكتوبر 2025 بدعم من الولايات المتحدة إلى وقف القتال على نطاق واسع في غزة، لكنه لم يضع حدا للغارات الإسرائيلية ولم يؤد إلى تقدم يذكر في الخطوات الرامية إلى تحقيق سلام دائم. وتتهم حركة حماس إسرائيل بانتهاك وقف إطلاق النار وتقويض الجهود الرامية إلى تنفيذ الخطة الأوسع نطاقا التي وضعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الصراع في غزة، التي تتضمن انسحاب إسرائيل من القطاع ونزع سلاح حماس.

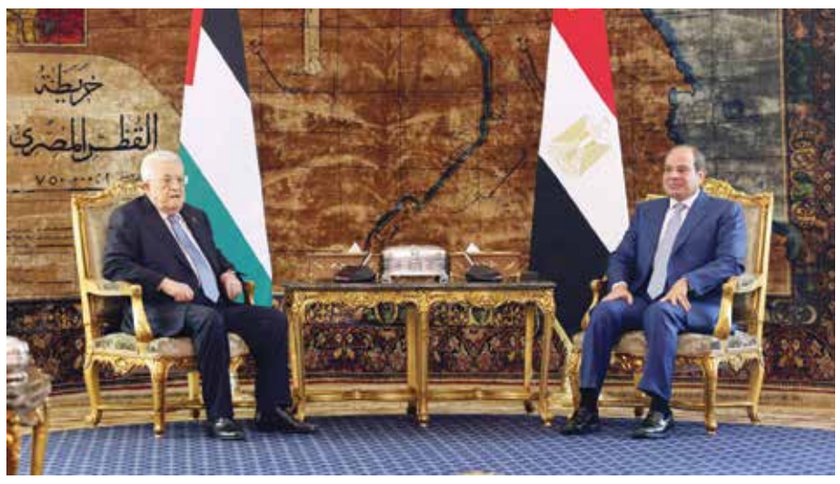

○ السيسي لدى استقباله عباس في القاهرة. (أ ف ب)

السيسي يبحث مع عباس الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

القاهرة –(رويترز): قالت الرئاسة المصرية أمس الأربعاء إن الرئيس عبدالفتاح السيسي استقبل نظيره الفلسطيني محمود عباس وناقشا معا آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية، وسبل المضي قدما في تنفيذ اتفاق إنهاء الحرب في غزة، وجهود إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، إضافة إلى الأوضاع في الضفة الغربية. وذكر المتحدث الرسمي باسم الرئاسة في بيان أن عباس أطلع السيسي على «آخر التطورات المرتبطة بالقضية الفلسطينية، بما في ذلك الأوضاع المأساوية في الضفة الغربية نتيجة سياسات الاحتلال الإسرائيلي».

وقال المتحدث إن الرئيس المصري أكد خلال اللقاء «موقف مصر الرافض لتهجير الشعب الفلسطيني أو محاولة تصفية القضية الفلسطينية»، كما شدد على رفض مصر «لكافة أشكال التصعيد والانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني». وأضاف أن السيسي أكد أيضا على «مواصلة مصر جهودها، بالتنسيق مع الوسطاء، لتنفيذ اتفاق وقف الحرب في قطاع غزة الذي تم التوصل إليه خلال قمة شرم الشيخ للسلام في أكتوبر 2025، وضرورة التزام جميع الأطراف ببنود الاتفاق، بما يشمل وقف التصعيد، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية، وتهيئة الأجواء لمرحلة التعافي المبكر وإعادة الإعمار».

وكان عباس وصل إلى القاهرة يوم الثلاثاء في زيارة تستغرق يومين، يرافقه حسين الشيخ نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وروحي فتوح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وماجد فرج رئيس جهاز المخابرات العامة، ومجدي الخالدي مستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية. وذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أن عباس التقى في وقت لاحق من يوم أمس بالقاهرة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل فهمي، حيث ناقش الجانبان سبل تعزيز التنسيق والتعاون المشترك «بما يسهم في حشد الدعم العربي والدولي للقضية الفلسطينية».

وقالت إن عباس استعرض خلال الاجتماع «الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دولة فلسطين، جراء استمرار إسرائيل باحتجاز أكثر من ستة مليارات دولار من أموال الضرائب الفلسطينية، إلى جانب إجراءاتها الرامية إلى تقويض مؤسسات السلطة الوطنية».

إدارة ترامب تعتزم تزويد إسرائيل بـ40 ألف قنبلة زنة ألفي رطل

واشنطن – (أ ب): تخطط إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتسليم إسرائيل قنابل قوية تزن ألفي رطل، في إطار صفقة أسلحة مرتقبة، وهي الأسلحة التي أثارت مخاوف كبيرة بشأن احتمال سقوط أعداد كبيرة من الضحايا في قطاع غزة، ما دفع إدارة الرئيس السابق جو بايدن إلى تعليق تسليمها قبل عامين. وتشمل الصفقة، التي تبلغ قيمتها 2ر8 مليار دولار، 40 ألف قنبلة من هذه القنابل، منها 20 ألفا من طراز «إم كيه 84» و20 ألفا من طراز «بي إل يو117–»، وفقا لمسؤولين اثنين أمريكيين وشخص مطلع على الخطة تحدثوا الثلاثاء شريطة عدم الكشف عن هوياتهم لمناقشة الصفقة التي لم تُحسم بعد.

وجرى إبلاغ الكونجرس بشكل غير رسمي بالصفقة المرتقبة، على أن يُمول معظمها من خلال برنامج التمويل العسكري الخارجي، الذي تُمنح بموجبه أموال دافعي الضرائب الأمريكيين لإسرائيل، لتستخدمها بدورها في شراء الأسلحة من الولايات المتحدة. وتأتي عملية البيع المقترحة ضمن أحدث سلسلة من الخطوات التي اتخذتها إدارة ترامب لتعزيز القدرات العسكرية لإسرائيل. وأسفر الصراع في غزة عن مقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وألحق دمارا واسعا بالقطاع. وتوسطت الولايات المتحدة في التوصل إلى وقف إطلاق نار هش، لكن العنف استمر.

وتأتي الصفقة، التي أوردتها صحيفة واشنطن بوست في وقت سابق، في ظل مواجهة إسرائيل عزلة دولية متزايدة بسبب حربها في غزة، ردا على هجمات حماس الدامية في 7 أكتوبر 2023. وتشير الصفقة إلى أن بعض التوترات في العلاقة بين الرئيس دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ولا سيما منذ أن شن البلدان الحرب ضد إيران في فبراير، لا تعرقل متانة التحالف الأمريكي الإسرائيلي. وشهدت علاقة ترامب بنتنياهو على مر السنوات فترات من التقارب والتوتر، كما أعرب ترامب عن بعض الإحباط إزاء نتنياهو على خلفية الصراع مع إيران، قبل أحدث لقاء جمعهما في يوليو بالبيت الأبيض.

وفي عام 2024، أوقفت إدارة بايدن شحنة واحدة من هذه القنابل، لكن ترامب رفع قرار التعليق عندما تولى منصبه مجددا. وفي العام الماضي، تجاوزت إدارة ترامب إجراءات المراجعة المعتادة في الكونجرس، ووافقت على صفقة أسلحة لإسرائيل بقيمة تقارب 3 مليارات دولار، شملت أكثر من 35 ألفا و500 قنبلة من هذه القنابل. ثم وافقت الإدارة في يناير على سلسلة جديدة من صفقات الأسلحة لإسرائيل بقيمة إجمالية بلغت 6ر67 مليارات دولار.

النفط يتراجع مع طرح السعودية شحنات عبر عمان والديزل يرتفع

(رويترز): تراجعت أسعار النفط أمس بعدما أدت تقارير عن طرح السعودية شحنات إضافية من الخام عبر سلطنة عُمان إلى تهدئة المخاوف بشأن حجم اضطرابات الإمدادات في الشرق الأوسط، في حين ظلت أسعار الديزل في أوروبا قرب مستويات مرتفعة غير مسبوقة.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 1.69 دولار أو ما يعادل 1.55 بالمائة إلى 107.06 دولارات للبرميل عند الساعة 11:28 بتوقيت جرينتش، وهبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 2.60 دولار، أو 2.46 بالمائة، إلى 103.23 دولارات للبرميل.

وارتفعت أسعار النفط بأكثر من ثلاثة دولارات عند التسوية في الجلسة السابقة بعدما قالت مصادر في قطاع الشحن إن عمليات تحميل الخام في ميناء ينبع السعودي توقفت، وهو مركز رئيسي للتصدير على البحر الأحمر، مضيفة أن الرياض ألغت بعض الشحنات المخصصة لعملاء أوروبيين، مما عزز المخاوف من استمرار الاضطرابات في أحد مسارات التصدير الحيوية لأسابيع.

لكن مصادر مطلعة أفادت بأن السعودية تعرض كميات إضافية من الخام على شركات التكرير الآسيوية عبر عمليات نقل من سفينة إلى أخرى قبالة ميناء صحار العُماني، بعدما ألحقت هجمات بطائرات مسيرة أضرارا بخط أنابيب النفط المؤدي إلى البحر الأحمر.

وقال جيوفاني ستونوفو المحلل لدى يو.بي. إس «تشير الأنباء المتعلقة بتصدير السعودية من الخليج إلى انحسار المخاوف من احتمال تفاقم الاضطرابات».

وأظهرت بيانات أولية لحركة الشحن أمس أن عدد السفن التي رُصد عبورها مضيق هرمز بلغ أربع سفن فقط الثلاثاء، انخفاضا من سبع سفن في اليوم السابق، وهو مستوى يقل بكثير عن متوسط الأيام العشرة الماضية البالغ 18 سفينة.

وكان يمر عبر الممر المائي نحو 20 بالمائة إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية قبل اندلاع الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في أواخر فبراير.

وقال محللون لدى ماكواري إن تدفقات الخام والمكثفات والمنتجات النفطية المكررة عبر مضيق هرمز ظلت متماسكة رغم تصاعد الأعمال القتالية في المنطقة، وربما ارتفعت إلى أكثر من 7.5 ملايين برميل يوميا منذ استئناف القتال في 30 أغسطس. وأضافوا أن الصلة بين التطورات في المضيق وتدفقات النفط تراجعت.

وقال سيتي جروب في مذكرة إن التصعيد في الشرق الأوسط في المدى القريب من المتوقع أن يواصل دعم أسعار النفط الخام والوقود المكرر، قبل إعادة فتح مضيق هرمز في نهاية المطاف في الربع الأخير من 2026 بدعم من جهود دبلوماسية إقليمية.

وارتفعت العقود الآجلة لزيت الغاز الأوروبي، وهو المؤشر المرجعي لأسعار الديزل في أوروبا، إلى أعلى مستوياتها خلال الثلاثاء منذ أبريل، قبل أن ترتفع لمستوى غير مسبوق عند التسوية، في إشارة إلى استمرار شح الإمدادات في الأسواق ورغم تراجعها قليلا أمس.

وقال فرانك فالباوم محلل الأسواق لدى ناجا دوت كوم «تعكس قوة الديزل نقصا خاصا بهذا المنتج يضاف إلى ارتفاع أسعار الخام». وأضاف «فقدت أوروبا إمدادات كبيرة من الديزل ووقود الطائرات من الشرق الأوسط، في حين عطل التوتر المستمرة في شرق أوروبا الإنتاج في عدة مصاف روسية كبرى ودفعت موسكو إلى فرض قيود على صادرات الوقود».

وفي الأسبوع الماضي، تجاوز متوسط سعر الديزل في الولايات المتحدة حاجز ستة دولارات للجالون للمرة الأولى على الإطلاق.

مسؤولون: مقتل 5 في هجوم روسي بطائرة مسيرة على حافلة بأوكرانيا

○ الحافلة المستهدفة. (أ ف ب)

كييف – (رويترز): قال مسؤولون أوكرانيون إن طائرات مسيرة أطلقتها روسيا استهدفت حافلة ركاب وقطارا في جنوب أوكرانيا أمس الأربعاء، مما أسفر عن مقتل خمسة، في وقت واصلت فيه موسكو ضربات تستهدف خطوط نقل وبنية تحتية. وأظهرت صورة نشرها حاكم في المنطقة على تطبيق تيليجرام حافلة صغيرة بيضاء تحطمت نوافذها، مع وجود أثر لما يبدو أنه دماء تسيل على جانبها. ولم يتسن لرويترز التحقق من صحة الصورة.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عبر وسائل التواصل الاجتماعي «لا يوجد منطق عسكري وراء هذا، إنه مجرد عمل وحشي آخر»، وحث الولايات المتحدة وأوروبا على المضي قدما في تشديد العقوبات على روسيا. وتصاعد تبادل موسكو وأوكرانيا لضربات تستهدف مرافق لوجستية وأهدافا اقتصادية أخرى في الأشهر القليلة الماضية، بهدف عرقلة المجهود الحربي للطرف الآخر وتقويض المعنويات.

وأصبحت الحافلات والقطارات وسيلة نقل رئيسية للأوكرانيين وللأعمال التجارية على حد سواء عقب إغلاق المجال الجوي الأوكراني منذ بدء الغزو الروسي الشامل عام 2022. وذكرت الشرطة أن الهجوم بطائرة مسيرة على حافلة الركاب قرب مدينة نيكوبول الواقعة على جبهة المعركة أسفر عن مقتل أربعة رجال وامرأة في وقت مبكر من صباح الأربعاء. وقال أولكسندر هانجا حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك الذي نشر الصورة إن سبعة أشخاص أصيبوا في الهجوم.

ولم يصدر تعليق بعد من روسيا بشأن الهجوم. وتنفي أوكرانيا وروسيا استهداف المدنيين عمدا في الحرب. وقال القائم بأعمال حاكم منطقة ميكولايف إن طائرة مسيرة روسية هاجمت قطار ركاب في المنطقة الواقعة في جنوب أوكرانيا، من دون أن يسفر ذلك عن إصابة أي من الركاب وطاقم العمل في القطار وعددهم 168 شخصا. وقالت شركة السكك الحديدية الحكومية الأوكرانية لرويترز إن روسيا كثفت هجماتها على شبكة السكك الحديدية في البلاد، مما شمل استهداف 120 عربة ركاب و304 قاطرات و43 محطة منذ بداية هذا العام.

وقال وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيها «تضرب القوات الروسية قطارات ركاب وقاطرات ومحطات وسككا حديدية لأنها تعرف على وجه التحديد كم هي ضرورية للمدنيين وعمليات الإجلاء والاقتصاد الأوكراني.. هذه ليست مجرد أضرار جانبية، انها عملية اصطياد ممنهجة للمدنيين ومحاولة لشل حياتهم».

ترامب يهاجم المحكمة العليا بعد رفضها قيوده على التصويت بالبريد

واشنطن – (أ ف ب): هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المحكمة العليا يوم الثلاثاء، عقب رفضها إلغاء قرار سابق يمنعه من المضي قدما في خطته الرامية إلى تقييد التصويت بالبريد قبيل انتخابات منتصف الولاية المقرّرة في نوفمبر، متهما إياها بالرضوخ لترهيب الديمقراطيين. وقال ترامب في منشور على منصته تروث سوشال: «يفتقر بعض القضاة، الذين يحركهم خوفهم من أولئك الديمقراطيين المجانين وعديمي الأخلاق، إلى الشجاعة الكافية لاتخاذ قرارات مصيرية لإنقاذ بلادنا»، واصفا قرار المحكمة بـ«المروّع والمسيّس إلى حد كبير».

وفي مارس، وقّع ترامب أمرا تنفيذيا هدف من ورائه إلى تشديد شروط التصويت بالبريد، معتبرا أن هذه الآلية عرضة للتزوير، وهو ما نتج منه سلسلة من الطعون القضائية. وأقامت ولايات يقودها ديمقراطيون دعاوى على الإدارة الأمريكية، معتبرة أن الدستور يمنح الولايات، وليس الحكومة الفيدرالية، سلطة واسعة في إدارة الانتخابات. ورأى القاضي بريت كافانو، في رأي مؤيد لقرار الغالبية، أن الخلاف لا يتعلق بالضرورة بمشروعية الخطّة على المدى البعيد، بل بضيق الوقت المتبقي قبل الانتخابات. وعارض القرار قاضيان فقط من أصل ستة قضاة محافظين في المحكمة التي تتكون من تسعة أعضاء.

من جهته، دافع وزير العدل الأمريكي تود بلانش عن انتقادات ترامب للمؤسسة القضائية، قائلا للصحفيين: إن الرئيس «يشعر بإحباط شديد. ومن حقّه أن يعبّر للمحكمة العليا عن مخاوفه كلما كان ذلك ضروريا».

وأكد بلانش أن إدارة ترامب قد تواصل السعي إلى إدخال تغييرات على نظام التصويت عبر البريد رغم قرار المحكمة.